

اللقاء (24) تاريخ القرآن الكريم عند الشيعة الإثنى عشرية | د.

عبد العزيز الضامر

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير الأخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - 00:00:00

هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لأن تكون لغة لهزه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى انصرفوا اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه - 00:00:20 الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله مساءكم في هذه الليلة - 00:01:00

الاخيرة هي بل الاولى ربما من العام القادم سبع وثلاثون واربعمائة والف. والاخيرة من هذا العام ست وثلاثين واربعمائة والف نسأل الله عز وجل ان يمد في اعمار الجميع على طاعته. وان يجعل ايامنا كلها ايام خير - 00:01:20

وفي خير والى خير اه نحييكم في سلسلة هذه اللقاءات من لقاءات مركز تفسير الدراسات القرآنية وهو يكمل آآل المؤلفة الثانية والأربعين من هذه السلسلة الممتدة. اسأل الله عز وجل ان ينفع بها. وآآان - 00:01:40

نبارك فيما طرحته ضيوفنا خلال اه هذه اللقاءات المتعددة في هذا اللقاء نحييكم ونرحب بكم ونرحب ايضا في اه بضيوفنا في هذا اللقاء وهو اه قريب من مركز تفسير واحد - 00:01:59

اه الباحثين الذين لهم اه علاقة كبيرة بالمركز اه هو الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله الضامر استاذ الدراسات القرآنية المساعد في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالاحساء التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - 00:02:16

وعضو اللجنة الاستشارية لملتقي مجمع شكراء جزاكم الله خيراً عضو اللجنة الاستشارية لملتقي مجمع الملك فهد لشهر خطاطي المصحف الشريف سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة والف. عضو مجلس ادارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه في دورتها الخامسة - 00:02:39

والمدير العام لمؤسسة لقطات للإنتاج الاعلامي. هو ايضاً مستشار اعلامي في مركز تفسير الدراسات القرآنية مشروعه الاعلامي كما تلاحظون ثمة علاقة وطيدة بيننا وبين الاعلام له اهتمام بالجانب الاعلامي خاصه فيما يتعلق بخدمة القرآن الكريم وعلومه - 00:02:59

اه من اهم المشاريع التي تشغله حالياً توظيف اه الفيلم الوثائقي في خدمة كتاب الله عز وجل. وخدمة ايضاً علوم القرآن الكريم عموماً اه انشاء اتحاد لاذاعات القرآن الكريم في العالم اه الاسلامي له عدة دراسات وابحاث اه ظهرت منها تنزيل الآيات - 00:03:18

على الواقع نظرة تأصيلية وتاريخ القرآن عند الاثنى عشرية وتدبر القرآن عند الاثنى عشرية نظرة في المصطلح اه ايضاً التفسير الاذاعي للقرآن الكريم والقرآن الكريم وعلومه في اه الافلام الوثائقية. اه كما اشرف على تحرير اه احد نتاجات مركز - 00:03:38

وهو كتاب القرآن الكريم وعلومه في الفيلم الوثائقي الصادر عن المركز عام خمسة وثلاثين واربع مئة والف للهجرة حصل على جائزة التميز البحثي في الدراسات القرآنية عام ستة وثلاثين لعام ما ادرى المنصرم ولا الحالي ولا - 00:04:04

اه عام ستة وثلاثين واربع مئة والف التي تمنحها سنوياً الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلوم التبيان. بارك الله ضيوفنا ومد

في عمره على طاعته وساعدته واعانه على خدمة كتاب الله آآ وخدمة علوم هذا القرآن - 00:04:22

آآ اعید واکرر الترحیب بالدکتور آآ عبد العزیز واحبیبه فی هذا الموضع الذي یطرح حول تاریخ القرآن الکریم عند الشیعة الائتی
عشیریة او الامتدادات لهذہ الطائفۃ لا تخیف علی او احد او تقافیا او غيرها من جوانب او الحیاة اوah - 00:04:42

او من الالھیة بمکان للمتخصصین ان یراجع او مثل او هذه القضایا فی او نظر او هذه الطائفۃ حول كتاب الله عز وجل الوھی المنسّل
من عند الله آآ لرسوله صلی الله علیه وسلم. والذی یؤمن به آآ المؤمنون المسلمون الذين علموا وامنوا بكتاب - 00:05:05

او ادعو ضیفنا فی هذا اللقاء ان یبدأ او حديثه حول هذا الموضع واذکر باننا سنتلقی طلبات المشاركة والمداخلات وارجو ان تكون
مصحوبة بوریقة فیها الاسم الکریم من یرغب بالمدخالة مع اللقب العلمی - 00:05:29

او وایضا ستطرخ مجموعۃ من الاسئلة التي سترد او منکم علی ضیفنا حول هذا الموضع الذي یتوقع ان یثیر جملة من الاسئلة او
حیاکم الله دکتور عبد العزیز واهلا وسھلا وادعوك لان تبدأ او هذا الموضع. تفضل - 00:05:50

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته مسأؤکم جميل اتقدم بالشكر الجزيل الى مركز تفسیر للدراسات القراءیة
على ما یبذلونه من جهد عظیم وجلیل تجاه وفي خدمة القرآن الکریم وعلومه - 00:06:11

کما اتقدم بالشكر الجزيل للشيخ عبد الله الشدی الذي اکرم المرکز بمثل هذا المكان المبارک وجعله مكانا آآ شهريا يتم مدارسة
بعض القضایا حول الدراسات القراءیة فجزاهم الله عننا كل خیر - 00:06:39

لا اعلم متى بدأت فکرة منع تحقیق کتب التفسیر وعلوم القرآن لبعض المؤلفین اصحاب الفرق المنتسبة الى الاسلام وذلك من قبل
اقسام الدراسات القراءیة في جامعاتنا السعودية في سنة الف واربع مئة وثلاثة وعشرين الفین وثلاثة بالتحديد - 00:07:04

التقیت احد الاصدقاء وعلى محیاھ سمات الحزن والقهر فلما سأله اجابني لقد رد القسم خطة بحث حول تحقیق تفسیر الحاکم
الجشمی المتوفی عام اربع مئة واربعة وتسعین هجریة المسمی التهذیب فی التفسیر - 00:07:29

وقال احد اعضاء المجلس هذا اللي باقی نحقق ونشر تفاسیر المعتزلة وحتى اكون اکثر انصافا فقدنا كما معرفیا ونفائس مهمة من
خلال کتب الاخرين بغض النظر عما سوتھ من عقائد باطلة او منحرفة - 00:07:50

علي بن موسی بن جعفر بن طاووس المتوفی عام ستمیة واربعة وستین هجریة من علماء الائتی عشریة في القرن السایع الهجري له
العید من المؤلفات ذکر في کتابه سعد السعود وصفا نفیسا لتفسیر شیخ المعتزلة - 00:08:11

ابی علی محمد بن عبد الوھاب الجبائی المتوفی عام ثلاث مئة وثلاثة هجری خاصۃ ان التفسیر ما زال في عداد المفقود ولا اعلم احدا
ذکرت طریقتھ في التفسیر الا ابن طاووس الذي اطلع عليه - 00:08:30

فاذما لم ننقب في کتب القوم وتصانیفھم فان ذلك سيعجزنا عن وظع تصور عام لافکارھم ومناهجھم كما سيعجزنا عن کشف مواطن
الخلل لديھم وقد نتج عن هذه الفجوة خوف الكثیر من الدارسين الاقتراب من هذه الكتب - 00:08:47

وترك دراستھا وتخيیف الاجیال التي تليھم منها وهكذا بل اضطر الحال ببعضھم انه اذا اراد ان ینقل نصا من کتبھم المعتمدة فانه
ینقلھ بواسطۃ کتاب سنبی وهذا ما يجعل الدارس تغیب عن فکرة التطور التاریخی للنھوص والاراء لدىھم - 00:09:08

ولو ان بعض الاقسام العلمیة في الجامعات تبنت نقد نتاجھم اعني مؤلفات الفرق المنتسبة للاسلام لسامھ ذلك کثیرا في
العواری ومواطن الخلل لدىھم تاریخ القرآن عند الائتی عشریة هذه رسالۃ تقدمت بها لنیل درجة الدکتوراة من جامعة الامام محمد بن
سعود الاسلامیة - 00:09:30

وستكون باذن الله تعالی في متناول ایدیکم في معرض جدة الدولی القادم عن او دار او مركز تکوین للدراسات بالتعاون مع الجمعیة
العلمیة السعودية للقرآن الکریم وعلومه تبیان او سیکون اللقاء موزعا باذن الله علی شکل عناصر حتى يكون لدينا تصور اکثر
للموضوع - 00:09:55

اولا مصطلاح تاریخ القرآن آآ هذا المصطلح یبدو لي لم یکن حاضرا او معروفا في عند المتقدمین ومن خلال بحثي يعني او مصطلاح
تاریخ القرآن خرج في او في العصر الحديث بالدرجة الاولی - 00:10:19

وهو موضوعاته تتحدث حول الوحي والمكي والمدني والتزول وأسبابه والاحرف السبعة والقراءات وجمع المصحف ورسم المصحف وقد كتب عدد من المؤلفين سواء من المستشرقين مثل نولدكة وآآ بعض علماء أهل السنة مثل عبد الصبور شاهين - [00:10:38](#) محمد طاهر الكردي والبابياري وغيرهم كتبوا حول هذا المصطلح او هذا المسمى تاريخ القرآن. وكذلك الثاني عشرية بعضهم كتب باسم تاريخ القرآن وبيدو لي والله اعلم ان هذا المصطلح هو ناتج من تأثيرات المدرسة الاستشراقيه على العلماء والباحثين العرب - [00:10:58](#)

وذلك بناء على فلسفة العلم عند الغرب التي تقوم على التاريخ والمصطلح والمنهج فقبل ان يخوض المستشرق في الحديث عن ماهية العلم فانه لابد ان يتكلم عن تاريخ العلم وعن حذوه و بداياته - 19:11:00

ومن هنا بدأت فكرة تاريخ القرآن وتاريخ الأداب وتاريخ النحو وغيرها من هذه العلوم وكما اني لم اجد احدا عرف هذا المصطلح فاجتهدت وعرفته بأنه تتبع الأحداث المرتبطة بتوثيق النص القرآني من - 00:11:40

النَّزُولُ وَالْجَمْعُ وَالتَّدوِينُ وَنَحْوُ ذَلِكَ النَّقْطَةِ الثَّانِيَةِ مَسْأَلَةُ الْعُودَةِ إِلَى الْقُرْآنِ يَلَاحِظُ أَنَّ هُنَّاكَ عُودَةٌ قَوِيَّةٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْفَرَقِ وَالْتَّيَارَاتِ وَالْمَذَاهِبِ إِلَى الْقُرْآنِ، الْكَيْمَ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ وَهَذَا عَلَى حُمَّـعِ التَّيَارَاتِ وَالْمَاصِدَعَةِ - 00:11:57

اـخذ على سبيل المثال التيارـات يسمى باصحاب الدراسـات الحديثـة او التـيار العلمـاني كما يـسمى اـهـنـجـدـمـؤـخـرـاـ صـارـوـاـ يـهـتـمـواـ بالـقـرـآنـ بـشـكـلـ رـهـيـبـ جـداـ ويـكتـبـواـ مـؤـلـفـاتـ فـيـ القـرـآنـ سـوـاءـ عـادـ كـانـتـ مـؤـلـفـاتـ يـعـنـىـ اـهـنـقـدـيـةـ كـماـ هـمـ يـدـعـونـهاـ بـنـقـدـ الكـتـابـ المـقـدـسـ -

00:12:25

ابو زيد اه شحور و غيرهم كثير. وحتى بعض الفرق ومن ضمن هذه الفرق ايضا تأتي المدرسة او فرقة الثاني عشرية الذين من خلال يعني بحث لم اجد لهم اهتمام كبير في مسألة القرآن الكريم وعلومه او في تاريخ القرآن - 00:13:04

او على مخالفيهم كما يزعمون على الصحابة رضي الله عنهم. فقط لأن هي قضية تشغلهما كثيراً ما هم كتب مستقلة تتكلم عن الوحي؟ تتكلم عن أسباب النزول تتكلم عن القراءات عند المقدمين لم أجد. وجدت كتاب -[00:13:44](#)

ظاهرة في السنوات الأخيرة ولعلنا نسأل ما السبب الداعي الذي يجعل الثانية عشرية يرجعون هذه العودة القوية إلى القرآن الكريم -

من خلال تأملي اتضح ان يعني اه هناك اتهامان قد وجها الى الثانية عشرية اتهام داخلي من قبل المدرسة الثانية عشرية واهتمام خارج المدرسة وهو اه السنة والجماعة فاما الاتهام الداخلي من قوا بعض عاملاته معاذ الله - 00:14:40

يعترفون بشهادتهم ان اه ان الحوزة العلمية تخلو من اه الكتب والمناهج الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه ويعني انا لا اريد ان اطيل اكملت اكملا عرض العلام والمراجع اللهم عشرين - 01:15:00

ولكن لابد ان نقرأ ولو نصا او نصين على الاقل حتى ندرك مدى آلاعتراف الذي يجدونه تجاه تقصيرهم تجاه القرآن الكريم وتاريخ القرآن - آلامقة تستقبس اعا عشرين ٢٠١٥-١٤٣٦ هـ ذكرى نهـ ٠٠:١٥:٢٣

هنا آآ طبائي المتوفى عام الف واربع منه واثنين يقول عندما قدمت الى قم امعنت النظر وتفحصت الواقع بحثا عما تحتاجه الحوزة في ذلك الوقت فوُجِدَت انه اهم ما ينقص الحوزة - 00:15:41

وببرامجها الدراسية تفسير القرآن. والبحوث العقلية. ولهذا باشرت بتدريس التفسير والفلسفة مع ان تفسير القرآن لم يكن بنظر البعض بنظر البعض علما يحتاج الى تحقيق وتأمل. بل وغير لائق بمكان له الانشغال به عن الفقه والاصول. حتى ان - 00:15:57 البعض كان يعتبر تدريس التفسير والانشغال به دليلا وعلامة على قلة المعلومات على اي حال يقول لم اتخذ ذلك ذريعة او مبررا مقبولا امام الله تعالى. لأن اتنازل عن مشاريعي بل على العكس واصلت الطريق - 00:16:20

حتى تمخض عنه تفسير الميزان اه كذلك قال مرتضى مطهري المتوفى عام الف واربع مئة نحن نعاتب اليوم على الجيل الجديد لانه لم يتعرف على القرآن لماذا لم يتعلموا القرآن في المدارس؟ بل وحتى حينما يصلون الى الدراسة الجامعية فانهم لا يجيدون قراءة القرآن. وبالطبع ان هذا يبعث - 00:16:39

وعلى الاسف ولكن علينا ان نسأل انفسنا اولا ما الذي فعلناه نحن في هذا المجال حتى الان هل نتوقع ان يتعرف الجيل الشاب على القرآن بشكل كامل من خلال هذا المستوى من الفقه والشرعيات والقرآن الموجود في المدارس؟ عجبنا - 00:17:04

فإن الجيل القديم قد ترك القرآن وجعله مهجورا. ولكنه يعتب في الوقت نفسه على الجيل الجديد لانه غير منفتح على القرآن فالقرآن مهجور في اوساطنا. ولكننا نطالب الجيل الناشئ ان يتمسك به. والان اثبت لكم كيف ان القرآن - 00:17:22

انا اصبح مهجورا بيننا لو درس شخص علم القرآن اي تدبر في اياته كثيرا وعرف تفسيرها بشكل كامل فما حظ مثل هذا الشخص من الاحترام في الجواب لا شيء اما لو درس شخص كتاب كفاية الاصول للشيخ كاظم الخرساني فان ذلك سيجعله شخصا محترما وجيها. اذا فالقرآن - 00:17:42

مهجور فيما بيننا وبسبب هذا الاعراض عن القرآن فقد اصبنا بهذا التخلف والهوان. فقد اصبنا بهذا التخلف والهوان حتى لا تشملنا شكوى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقال الرسول يا ربى ان قومي اخذوا هذا القرآن مهجورا - 00:18:08

يقول احد الاخوة الذي كان قد زار العراق منذ زمن انه التقى اية الله الخوئي في النجف الاشرف فسألته لماذا تخلى سماحته عن القاء محاضرات تفسير القرآن التي كان يلقاها في السابق - 00:18:29

اجاب ان هناك مشكلات وعقبات في تدريس التفسير فقال له لقد واصل العلامة الطباطبائي هذا العمل في قم. وبذل اكثر اوقاته في هذا المجال. فما الذي حدث؟ اجاب الخوئي ان عمل العلامة كان نوعا من التضحيه. اي ان العلامة الطباطبائي قد ضحى بعمره في هذا المجال وبشخصية الاجتماعية. وهو - 00:18:43

كلام صادق. غريب حقا لو ان شخصا قضى عمره في العلوم القرآنية في اهم مراكزنا الدينية فانه يواجه الف مشكلة ومشكلة ويفقد كل شيء الخبز والمعيشة والوجاهة والاحترام. ولكنه لو انفق عمره في كتب علم الاصول مثل كتاب - 00:19:07

كفاية الاصول فانه يحظى بكل شيء ولذلك فانك تجد الالاف من الاشخاص يتتقنون كتاب الكفاية بكل شروده وردوده. بينما لا تجد شخصين يعرفان القرآن معرفة صحيحة واذا ما سألت اي طالب عن اية من القرآن فانه يقول يجب مراجعة التفاسير - 00:19:28

ذكره في نقد الفكر الديني صفحة سبعة وسبعين نص اخر للخميني المدفع عام الف واربع مئة وتسعة يقول فاني اقول بشكل جدي وليس للتعارف العادي اني اتأسف الذي ذهب هباء في طريق الضلال والجهالة - 00:19:51

وانتم يا ابناء الاسلام الشجعان ايقظوا الحوزات والجامعات للالتفات الى شؤون القرآن وابعاده المختلفة جدا. واجعلوا تدريس القرآن في كل فروعه مد نظركم وهدفكم الاعلى. لأن لا قدر الله ان تندموا في اخر عمركم عندما يهاجمكم ضعف - 00:20:09

شيخوختي على اعمالكم وتتأسفوا على ايام الشباب كالكاتب نفسه. ذكر ذلك القرآن الثقل الاكبر صفحة سبعة وسبعين اختم بنصري محمد حسين فضل الله المتوفى عام الف واربع مئة وواحد وثلاثين عندما قال فقد نفاجأ بان الحوزة العلمية في النجف او في قم او في - 00:20:29

لا تمتلك منهجا دراسيا للقرآن هذا الاتهام من قبل بعض علماء ومراجع الثانية عشرية كان له دور كبير في تأثير المدرسة والالتفات الى عدم اهتمامهم بالقرآن ثم اتي اتهام اخر من قبل اهل السنة والجماعة عندما اتهموا الثانية عشرية بمسألة التحريف - 00:20:49

وان فكرة تحريف القرآن حاضرة بقوة عند الثانية عشرية هذان الاتهامان سبب عند الثانية عشرية ما يسمى بردة الفعل ونتج عن ذلك

يعني بدأت ثورة ضد آفكرة عدم الاهتمام الى فكرة الاهتمام في هذا العصر الحديث - [00:21:14](#)
فبدأت تخرج الان يعني احنا نتكلم الان وما زال بدأت تخرج كثير من المؤلفات في تاريخ القرآن وفي علوم القرآن آآ بدأ اهتمام في [الجانب الفضائيات والبرامج الاذاعية حول القرآن وعلوم القرآن عندهم اه خروج مجالات اه متخصصة - 00:21:36](#)
في الدراسات القرآنية آآ وجود بعض الاقسام العلمية ومن ابرز هذه الاقسام آآ قسم الفقه في جامعة الكوفة في العراق بدأ اخرج لنا دراسات في الماجستير آآ متعلقة بالقرآن الكريم من وجهة نظرهم يشرف على ذلك من اهم متخصصيهم آآ - [00:21:56](#)
اه محمد حسين الدكتور محمد حسين الصغير وكذلك اقيمت المؤتمرات من ضمنها مؤتمر اه كانت بدايته في في دمشق سنة الف واربع مئة وسبعين عشرين كان عنوانه العودة الى القرآن وهذا ما يؤكّد فكرة العودة واعترافهم بالرجوع الى القرآن حتى ان المؤتمر كان مسماه بمؤتمر العودة - [00:22:16](#)

الى القرآن اه من خلال تأملي اه وجدت ان غالباً الذين بدأوا يهتمون بالقرآن هم من قبل المدرسة الاصولية بخلاف الاخبارية واحنا يعني لا نريد ان نطيل مسألة تفريق او تعريف بين يعني هذا وقت يحتاج له الى ليس مكانه حتى نعرب مسألة - [00:22:41](#)
الاصولية او الاخبارية انما الذين لهم اهتمام بتاريخ القرآن في العصر الحديث هم الاصوليون وليس الاخبارية اه من خلال اه محاولتي لمعرفة تاريخ القرآن عند الثانية عشرية اه حاولت ان اه اقسام مظان الثانية عشرية من خلال استخراج اراءهم في تاريخ القرآن من [خلال ثلاثة مصادر - 00:23:00](#)

آآ المصدر الاول اللي هي المصادر الروائية التي تعتمد على مسألة الرواية مثل كتاب سليم بن قيس وان كان كتاب سليم بن قيس بعضهم يعتقد به وبعضهم لا يعتقد به على - [00:23:28](#)
خلاف الكتاب الكافي بصائر الدرجات التنزيل والتحريف او القراءات للسياري المتوفى عام ثلاث مئة وثمانية وستين في القرن الرابع بحار الانوار المجلسي المصدر الثاني اللي هي مقدمات كتب التفسير عند الثانية عشرية. ومن ابرزها تفسير القمي وفرات الكوفي. [التبیان في تفسیر القرآن للطوسي - 00:23:39](#)

البيان مجمع البيان للطبرسي تفسير الصافي لفيض الكشاني الاء الرحمن في تفسير القرآن البلاغي الميزان في تفسير القرآن لطبعيائي من اهم كتب مؤخراً اللي هي او في البيان في تفسير القرآن للخوئي وقد كتب مقدمة طويلة في مجلد كامل - [00:24:00](#)
اه المتوفى عام الف واربع مئة وثلاثة عشر المصدر الثالث كتب علوم القرآن عند الثانية عشرية. وهي قد كتبت مؤخراً يعني اه بدايات القرن الخامس عشر او يعني قليلاً تاريخ القرآن لابي عبدالله الزنجاني متوفي عام الف وثلاث مئة وستين. هو من اوائل من كتب في [تاريخ القرآن - 00:24:19](#)

اه علوم القرآن لمحمد باقر الحكيم المتوفى عام الف واربع مئة واربعة وعشرين واصل كتابه هو لمحمد باقر الصدر شيخه الا ان الحكيم اكمله. اه ثلاث التمهيد في علوم القرآن محمد هذی معرفة المتوفى عام الف واربع مئة وسبعة وعشرين. وهي موسوعة تقع في عشر اجزاء - [00:24:41](#)

وكان عنوان الجزء الاول تاريخ القرآن اربعة بحوث في تاريخ القرآن وعلومه مير محمدي الزرندي. خمسة مباحث في علوم القرآن حسين صالح حمادة. كتاب يقع في مجلدين ستة لمحات من تاريخ القرآن محمد علي الاشيقر. سبعة دراسة حول القرآن الكريم محمد حسين الجلايلي. ثمانية دروس تمهيدية في القواعد التفسيرية علي اكبر - [00:25:00](#)

ويقع في مجلدين. تسعه القراءة القرآنية تاريخ وتعريف عبدالهادي الفظلي المتوفى عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين عشرة تاريخ القرآن لمحمد حسين الصغير اه من يتأمل من خلال تأمله لهذه الكتب في علوم القرآن بالذات - [00:25:22](#)
آآ يلاحظ ان هذه المراجع والمصادر التي اعتمدوا عليها قائم بالدرجة الاولى على كتب اهل السنة والجماعة يعني خاصة خاصة كتاب الاتقان للسيوطى وكتاب البرهان للزرکشى. كل هذه الكتب اه ثم قام بعد ذلك باضافة اه بعزم المرويات المتعلقة بعلوم القرآن اه من قبل مرويات ال البيت كما - [00:25:39](#)
فجعلوا ذلك نوع من التأصيل لهذه العلوم في تراثهم فلو رجعنا على سبيل المثال الى كتاب دراسة حول القرآن الكريم للجالبي

وتصفحنا فهرس المصادر والمراجع فسنلاحظ انه اعتمد على مئة وستين مرجعا ومصدرا - 00:26:08

كلها من تأليف علماء اهل السنة والجماعة سوى ثلاثة كتابا تقربيا هي من تأليف علماء الثاني عشرية وكذلك الحال في كتاب لمحات من تاريخ القرآن الاوشيقر حيث اعتمد على ثلاثة وستين مرجعا ومصدرا كلها من تأليف علماء اهل السنة والجماعة سوى ثلاثة عشر كتابا تقربيا - 00:26:25

اه النقطة الرابعة وهي بعذارائهم فيما ما يعتبر اه في مسائل تاريخ القرآن طبعا الوقت لا يسأل ان احنا نتكلم في كل المسائل التي يتعرضوا لها في تاريخ القرآن - 00:26:49

ولن نتعرض ولن نتعرض المسائل على شكل مفصلا انما هي رؤوس اقلام من اجل يعني التعريف بالموضوع لا اكثروا ولا اقل آآ فيما يتعلق بموضع الولي عند الثانية عشرية - 00:27:07

فانهم يختلفون عن اهل السنة والجماعة في مسألة استمرارية الولي اهل السنة والجماعة يرون ان الولي قد انقطع بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الثانية عشر يرون باستمرارية - 00:27:26

اه الولي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم انقطاعه الى بداية القرن الرابع الهجري وذلك بوقوع الغيبة الكبرى التي انتهت بها صلتهم بالامام وانقطع تلقى الولي الالهي. فعلى ذلك الولي ليس فقط على الانبياء حتى على غير - 00:27:41

الانبياء عندهم فيما يتعلق بمسألة اسباب النزول آآ لم يخالف الثانية عشرية تعاريف اهل السنة والجماعة في اسباب النزول. بل نقل بعضهم تعاريف اهل السنة في كتبه. ومنهم من صاغه باسلوب اخر - 00:27:57

شكرا اه ذهب الثانية عشرية الى ان الطريق لمعرفة اسباب النزول لا يكون بالرأي ولا بالاجتهاد. وإنما بالنقل الصحيح والرواية موثوقة وهذا الكلام جدا رائع الا انهم اثناء التطبيق لهذه المسألة قد لا نجد التنظير حاضرا - 00:28:13

فهم يؤصلون لمسألة اسباب النزول لا بد ان تكون بالرواية عندما يطبقون تجد هناك نوع من المخالفة لهذا التنظير وممكن نذكر آآ مثلا على ذلك طبعا مثل قصة تصدق علي رضي الله عنه بخاتمه وهو راكع - 00:28:36

عند قوله سبحانه وتعالي انما وليك الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فهم يرون ان علي رضي الله عنه نزلت في علي رضي الله عنه عندما كان راكعا وتصدق بخاتمه - 00:28:55

وطبعا هذى مبنية على حديث موضوع جدا يعني فكيف انتم يقولون في التنظير انه ينبغي ان تكون رواية صحيحة بينما الحديث او الرواية هي متهاكة جدا وقد رد ناقش شيخ الاسلام هذا الموضوع في تسعه عشر - 00:29:10

كان تقربيا اه المثال التي يعني نتدارس معكم في قصة الافك من الامثلة ايضا ما ذكره القمي في سبب نزول قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم يقول القمي حيث آآ فان العامة رروا انها نزلت في عائشة وما رميته به في غزوة بنى المصطلق من خزانة العامة هم اهل - 00:29:26

سنة. واما الخاصة اللي هم الثانية عشرية فانهم رروا انها نزلت في ماريا القبطية وما رمتها به عائشة المنافقات يعني عائشة صارت هي الان بدل ما اتهمت بالرمي صارت هي التي اتهمت وليس هي المتهمة. ثم ساق رواية باسناده عن ابي جعفر الباقر يقول - 00:29:50

ما مات ابراهيم يعني ذكر قصة طويلة لا اريد ان اذكرها حتى لا يضيق الوقت. تبني هذه الرواية عدد من الثانية عشرية كالصدق والمفید والشريف المرتضى ومحمد جرير بالرستم الطبری وذكرها الطبرسی - 00:30:12

اه في في قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا والفيض الكشاني والقمي الشيرازی والمجلس وغيرهم طبعا اه ممكن نناقش هذه الرواية من خلال الاتي. اولا ان حادثة الافك حصلت في شعبان من السنة الخامسة للهجرة في غزوة بنى المصطلق - 00:30:26

ونزلت الاية في تلك السنة اما ماريا القبطية فقد صارت ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة للهجرة فكيف تنزل اية براءة ماريا القبطية قبل ان تصبح زوجة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:45

ثانيا ان الذين جاءوا بالافك عصبة والعصبة هو ما زاد عددهم على العشرة ولذلك قال الخليل العصبة هم هم من الرجال عشرة. ولا

يقال لمن دون ذلك عصبة. بينما يلاحظ ان رواية القمي تبين ان الذين جاءوا - 00:31:00

وبالافكي هي عائشة رضي الله عنها يعني واحدة وليس عصبة ثالثا اذا كانت هذه الاية نزلت في تبرئة ماريا القبطي رضي الله عنها
فما معنى قوله تعالى ولا يأتلؤلي الفضل منكم والسعنة ان يؤتوا - 00:31:15

اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا ولি�صفحوا لا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم انها انما نزلت
لتحض ابى بكر رضي الله عنه على الاستمرار في معاونة بعض اقربائه الفقراء الذين اشترکوا في نشر الاشاعات ضد ابنته -
00:31:32

في عائشة الطاهرة رضي الله عنها. فغضب وعزم على ان يقطع معوناته عنهم. بينما يلاحظ تفسير القمي للایة اه بناء على رواية ابى
جعفر في قوله ولا يعتلأ للفضل منكم وهي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يلاحظ انهم حتى في الروايات يبدأون في مسألة
التغيير - 00:31:51

بما يوافق اه الفكرة التي يدعون اليها طبعا هناك مناقشات كثيرة لكن انا لا اريد ان مجرد هي اضاءات سريعة جدا اه عندهم كذلك
فكرة تنزيل ايات يمارس الثانية عشرية تنزيل الایات على الالبيت والصحابة رضي الله عنهم بناء على ما يوافق معتقدهم فلما يمرون
على - 00:32:11

ایات آآ النفاق والكفر وغير ذلك تجدهم مباشرة ينزلونها على الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم اه فيما يتعلق بمسألة الاحرف
السبعة اه هم يرون اه اختلف الثانية عشر موقفهم من نزول القرآن على سبعة احرف على قولين. القول ان القرآن نزل على حرف
واحد ومعناه الوجه والطريقة الواحدة - 00:32:37

وآآ يعني استدلوا برواية آآ جعفر الصادق رضي الله عنه اه حينما سأله هل القرآن انزل على سبعة احرف؟ فقال كذبوا اعداء الله انما
هو حرف واحد وناقشت الكلام حول هذه الرواية وعدم صحتها حتى اصلا ان الالبيت لا يليق بالالبيت اصلا ان ان يتهموا احدا
بالكذب او الحوار - 00:33:01

ان يكون فيه نوع من هذا الاسلوب واتهام الاخر بانهم اعداء الله سبحانه وتعالى القول الثاني ان القرآن انزل على سبعة احرف. آآ ما
يتصل بقضية القراءات عند الثانية عشرية. لم يكن الثانية عشرية اهتماما واضح في علم القراءات عبر مر التاريخ - 00:33:27
بدلاله اني لم اجد سند ا شيئا خالصا من اوله الى منتها. لرواية القرآن الكريم من خلال كتبهم تجد عندهم يعني خاصة في القرن
الرابع عشر تقريرا هناك اسانيد لكن بدايتها تكون سنوية - 00:33:49

ثم هم يعني يهتمون فيسندون بعد ذلك اه على طريقهم آآ بخصوص موقفهم من القراءات يعني العصفور في كتابه حول القراءات
وهو من علماء البحرين اه ارجع الى خلاف في القراءة الى عشرين قولا - 00:34:06
من حيث الاعتراف او عدمه لكن لمن تأمل هذه العشرين ممكنا نجمعها في قولين القول الاول الاكتفاء برواية حفص عن عاصم.
لكونها مروية سلامة الله عن علي رضي الله عنه وترك بقية القراءات - 00:34:27

فهذا القول هو الاكتفاء برواية حفص عن عاصم. ومن خلال تأمل اه ان هذا القول هو قول متاخر جدا يعني ذهب الى هذا القول محمد
هذه معرفة ورياض الحكيم وغيرهم من وغیره من معاصرهم - 00:34:47

لكن السؤال الذي يمكن توجيهه هل رواية حفصا عاصم فقط يعني طبعا هم اه محمد هادي معرفة لما اعتبر الوالد حفص هي الرواية
المعتمدة فقط وترك بقية الروايات. بحجة ان هذه هي الرواية - 00:35:03

التي سندها الى علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه ولكن السؤال يعني هل رواية حفص عاصم فقط هي التي يصل
اسنادها الى علي بن ابى طالب عنه ام ان هناك روايات اخرى يصل اسنادها اليه - 00:35:19

اليس قراءة ابى عمرو بن العلاء عن نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر الذين قرأوا على ابى الاسود دؤلي وهو قرأ على بن ابى

طالب رضي الله عنه. وكذلك عندنا قراءة حمزة - 00:35:36

الزيارات وقراءة الكسائي كلها قراءات يصل اسنادها الى علي رضي الله تعالى عنه وارظاه والعجيب من قائل هذا القول انهم كيف

يتزكرون قراءة تنتظم سلسلة رواتها الى الائمة الاطهار؟ من اهل البيت الكرام كفراط حمزة الزيات - 00:35:48

الى روایة حفص بن عاصم، لا سيما انهم مأمورون باتباع منهج اهل البيت الكرام. يعني كونكم تهتمون برواية اهل البيت وتهتمون بتراث اهل البيت يفترض يعني يكون عندكم اهتمام واعتراف بقراءة حمزة الزيات مقدمة على قراءة - 00:36:07

او روایة حفص بن عاصم وهذا يعتبر نوع من كما انه كيف لهم يأخذوا بقراءة حمزة في المسح على القدمين بالحفظ وامسحوا برؤوسكم ويتركون روایة حفص بالنسب بالرغم من ان روایة حفص هي المعتبرة لديهم دون غيرها. فتلاحظ ان هذا نوع من التناقض والاضطراب في هذه المسألة - 00:36:24

هم يقولون كذلك ناخد برواية حفص اه لان المتفوقة مع قراءة قريش وهذا غير صحيح لأن قريش لا تهمز ورواية حفص فيها همز. وغيرها من الامثلة التي تدل على خلاف قولهم. انما ابين ان انهم يختلفون مسألة القراءات - 00:36:49

وفكرة اهتمامهم برواية حفص بن عاصم هي خرجت في العصر الحديث اه وليس متقدمة اه طبعا اه مسألة جمع القرآن ذهب الائمه عشرية الى انه لم يقم بجمع القرآن الكريم كاملا احد سوى علي ابي طالب رضي الله عنه وذلك عقب وفاة النبي - 00:37:11
وسلم يعني في السنة الحادية عشرة من الهجرة. حيث لزم بيته واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه. فلم يخرج من بيته حتى جمعه حتى جمعه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
واخبرهم بذلك. الا انه تفاجأ بموقفهم تجاه - 00:37:29

عمل هذا تجاه عمله هذا حيث ردوه ولم يقبلوه مما جعله يألو على نفسه الا يدفعه الا الى الائمة من اهل بيته الى ان وصل الى المهدى المنتظر. وعند خروجه سوف يخرجه - 00:37:47

وقد اعتبر الائمه عشرية وجود مصحف علي رضي الله عنه وفق ما ذكروه نوعا من المسلمين التي لا يمكن الحيض عنها لدى الاخبارية والاصولية. وذلك نظرا لكون رأس الامامية والمستحق بالتوريث بعد النبي صلى الله عليه وسلم في اعتقادهم. ولابد ان يكون هذا المصحف بوصفه جزءا من التوريد - 00:38:02

مخفيا حتى يستطيعوا تمرير معتقداتهم وافكارهم بكل سهولة واريخية الى ان تأتي اللحظة المناسبة لاخراجه على يد المهدى آآينفي الائمه عشرية ريادة جمع القرآن الكريم لابي بكر الصديق. ويررون ان علي رضي الله عنه قد سبقه الى ذلك - 00:38:23
الجمع اه يرى غالبا الائمه عشرية ان كل جمع للقرآن غير مصحف علي رضي الله عنه والائمة من بعده فهو جمع كاذب. وغير كامل للقرآن الكريم. ويدخل في ذلك الدرجة الاولى لديهم جمع الشيوخين رضي الله عنهم الذي لم يسلم جمعهما بزعمهم من التحريف وضياع بعض اجزائه. وعلى هذا يكون المصحف - 00:38:46

المتداول بين المسلمين محرفا وغير كامل لانه من جمع الشيوخين غالبا الائمه عشرية يذهبون الى القول بتحريف القرآن الكريم سواء قالوا بالتحريف مباشرة ام قالوا بالتحريف عن طريق طعنهم في جمع الشيوخين للقرآن الكريم او طعنهم بالقراءات القرآنية او في نسخ التلاوة - 00:39:07

ونحو ذلك. وفكرة تحريف القرآن يعني ما زال الى هذا الى هذه اللحظة الناس تسأل عن فكرة التحريف. وهل بالفعل يحرفون كما يحرفون هل يقولون بالتحريف ام لا؟ لكن اناس يقولون ان القرآن غير محرف - 00:39:28

من خلال تأملي وعملت اه جدوا تبيع عبر القرون لمقولاتهم في مسألة تحريف ووجدت ان كل قرن من هذه القرون هناك من يقول بتحريف القرآن الكريم سوى القرن الثامن والتاسع تقريبا - 00:39:44

اه لم اجد هناك قولوا ولا اعرف ما السبب لكن كل هذى القرون هناك من عدد من علمائهم يقولون بتحريف القرآن الكريم آآومسألة تحريف مسألة عندهم بالاجماع - 00:40:03

وان الاجماع اه هو التحريف ومن يقول بخلاف التحريف ان هذا لا يعد من الائمه عشرية اه ان الروايات الواردة في تحريف القرآن عند الائمه عشرية روایات باطلة. تكون بعضها لا يستند الى اسانيد. والبعض الاخر لها اسانيد ولكنها تتأرجح بين الانقطاع وعدم الصحة - 00:40:19

وهذا الامر غير مقتصر على الروايات الواردة في التحريف فحسب بل في غالب مروياتهم كذلك الذي يظهر ان يظهر لي ان اول وثيقة شيعية تحذث بكل جرأة وصراحة عن قضية تحريف القرآن كانت في القرآن - [00:40:44](#)

كانت في القرن الثالث الهجري. على يد علي ابن ابراهيم القمي في تفسيره للقرآن الكريم اه هنا كما قلت تتبع القرون التاريخية فوجدت ان مقوله تحريف القرآن لا يخلو قرن منها سوى الثامن والتاسع الهجري. حيث لم اقف على احد من علمائهم صرح بذلك - [00:41:00](#)

وقد حاولت البحث كثيرا عن السبب عن السبب فلم اصل الى شيء اه الان بعض الناس بعض العلماء والمراجع الجديدة التي خرجت يقولون لا القرآن غير محرف ويغترفون. نحن لا نرى بالتحريف والقرآن كامل - [00:41:17](#)

ومحفوظ من الزيادة والنقصان وهذا كلام سليم. لكن اتمنى ان اذا كان وهذا نوع من المراجعات ويشكرون على هذه المراجعات. نحن لا يعني لا نجلس على تطول اه اه نضع الاتهامات انتم تحرفون تحرفون. خلونا ننسى الماضي كما يقولون. وجميل انكم لا تقولون بالتحريف - [00:41:33](#)

لكن ينبغي ان يتم اصدار بيان من قبل علماء الائمه عشرية في هذا العصر الحديث حتى يعتبر هذا العصر نقلة نوعية الائمه عشرية واعتراف جميل في مسألة التحريف. فلتتصدوا بيان - [00:41:53](#)

بحيث ان الائمه عشرية في هذا العصر ينفون فكرة تحريف القرآن الكريم وان من يحرف القرآن الكريم سواء كان من علمائهم او من اي مرجع كان سواء من اي السنة او غيرهم - [00:42:08](#)

فيقولون بتکفير من يقول بمسألة التحريف بعض العلماء والمراجع يقول بنفي التحريف فلما تقول له فلان وفلان لماذا تکفر فلان المرجع الفلااني لا يکفره لانه يعني قال بالتحريف خذ على سبيل المثال النوري الطبرسي مثلًا صاحب كتاب - [00:42:24](#)

فصل الخطاب في تحريف كلام رب الارباب اه بعض العلماء ينفون التحريف ولما تقول له عن كتاب الطبرسي مثلًا تجدتهم ينقلون عن مثل كتاب وسائل كتاب الوسائل هو كتاب معتبر ومعتمد عندهم - [00:42:45](#)

والطبرسي لقي اجلالا عظيما وحتى ان لما توفي اه دفن في الصحن الحيدري بجوار قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه كما يزعمون فتجد هذا نوع من التناقض في الواقع يقول لك انه ليس هناك تحريف لكن آآ في الخفاء او في آآ بعدم الاعتراف في مسألة - [00:43:02](#)

نفي التحريف. لذلك نحتاج الى وقفة جريئة جدا وصريحة في مسألة نفي التحريف. دون مراوغة او او تقية اه اضطراب بعض علمائهم في القول بتحريف القرآن من خلال مؤلفاتهم. فيتأرجح تارة بالقول بالتحريف. وتارة بعدمه كالطباطبائي مثلًا - [00:43:22](#) والخميني وغيرهما اه لم اجد احدا من المتقدين الائمه عشرية يتناول مسألة ترتيب الآيات القرآنية هل هي توقيفي ام اجتهادي؟ هذى مسألة اخرى ولعل هذا الامر يتحمل احد سابين. الاول كونهم لم يتكلموا عن هذه المسألة - [00:43:44](#)

فهو دليل موافقتهم لاهل السنة والجماعة في ان ترتيب الآيات امر توقيفي فهو اشبه ما يكون بالاجماع السكوت لديهم. الثاني ان الاصل في مذهبهم يقوم على القول بتحريف القرآن الكريم. سواء كان ذلك في السور او الآيات فلم - [00:44:00](#)

يحتاج الى تنظير هذه المسألة. ولما كان مذهبهم يقوم على التطور والتغيير وابعادا لتهمة القول بالتحريف عنهم في العصر الحديث بدأ التأصيل لهذه المسألة ولعل اول من اشار اليها هو ابو عبد الله الزنجاني في منتصف القرن الرابع عشر الهجري - [00:44:15](#)

ويمكن تقسيم موقف المعاصر لهم في مسألة ترتيب الآيات القرآنية هل هي توقيفي ام اجتهادي الى ثلاثة اقوال؟ انه ان الترتيب توقيفي ان الترتيب آآ توقيفي سوى بعض الآيات ان ترتيب الآيات اجتهادي من قبل - [00:44:32](#)

الصحابة كذلك مسألة ترتيب السور لم اجد مسألة ترتيب سور القرآن حاضرة عند مقدمي الائمه عشرية بشكل واضح. بل غالبا من تكلم عنها المعاصرون منهم على قولين ان ترتيب القرآن توقيفي. الثاني ان ترتيب سور القرآن الكريم هو من اجتهاد الصحابة - [00:44:49](#)

بدالة مصحف علي الذي كانت صوره مرتبة وفق النزول. وكذلك الحال في مصحف أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وغيرهم. والخلاف في هذه المسألة سائق ولا يسبب اشكالية كبرى لكن مع وجوب احترام القول باعتبار ترتيب سور القرآن الكريم كونه من اجتهاد الصحابة لا يعني انهم قد - 00:45:09

انقصوا شيئاً منها واتهامهم بذلك. هذا باختصار ما يتعلق في بعظ ارائهم في تاريخ القرآن. طبعاً هناك اراء كثيرة يعني اه لا اريد ان اطيل عليكم. ادعوا اكرر مرة اخرى الى الاهتمام اه مسألة اه - 00:45:29

اه علوم القرآن عند الثانية عشرية فلو تصدت بعض الاقسام وتناولت جوانب اخرى فيما يتعلق بالقرآن بمسألة تفاسيرهم مسألة علوم القرآن عند الباب عنده علوم القرآن عند جعفر الصادق وغيرها. ندرسها دراسة اشبه ما يكون بدراسة تاريخية دراسة نقدية. فنحن اولى بدراسة يعني علوم الباب - 00:45:49

تفاسير الباب وحتى مسألة القراءات وغير ذلك اه هذا باختصار ما احببت ان اتناوله في مسألة اه تاريخ القرآن عند الثانية عشرية. اه اشكركم على يعني تحملكم اه هذا السماع - 00:46:10

ان يعني اصبه من الله سبحانه وتعالى وان اخطأت فمن نفسي والشيطان وشكراً لكم مرة اخرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. شكر الله لفضيلة الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن - 00:46:25

بن عبد الله الظاهر اه هذا العرض لتاريخ القرآن الكريم عنده الشيعة ارثنا آآ هذا العرض الذي آآ تناوله آآ بتوضيح بعض من معالم آآ عرضهم ورؤيتهم لتاريخ القرآن الكريم. وكما يعني يرى المنصف هنا والمحايد آآ - 00:46:43

ان الجلة التي يحدتها اه اهل الضلال اه الفرق الضالة حول كتاب الله عز وجل ما ان تتعرض لمحك علمي ولرؤيه بحثية اه حتى تتهافت الامثلة التي ذكرها الدكتور قبل قليل لا سيما في القراءات وكيف - 00:47:08

اه التناقض اه الذي يبين العوار الحقيقة في اه سواء في اه حقيقة اه هذا الطرح الذي تطرحه هذه الفرق انا اتكلم بشكل عام يعني سواء كان الثانية عشرية او غيرهم من - 00:47:29

العلمانيون او آآ غيرها من الفرق الضالة التي تتعرض للقرآن الكريم من الملحدين وغيرهم. آآ ما ان تعرض على الفحص العلمي الصحيح والسليم نجد انها تتهافت اه يكون مصيرها اه الاضححال - 00:47:48

ولذا نوصي الحقيقة بالذات يعني اولئك الذين يتعرضون لمثل اه هذه اه المدارس وربما يشرفون بالقراءة حولها ان الشبهة اذا اقبلت عليك من هؤلاء وان كانت ضخمة ترى انها لا ترد - 00:48:04

لكن عند اهل العلم ترد وبكل سهولة والامثلة في ذلك كثيرة. لذا لا يستعجل هذه الوصية نقولها لشباب المسلمين حقيقة آآ ونحن بين يدي باحثين وآآ مهتمين في هذه العلوم وليس الكلام موجهاً لهم - 00:48:24

لدي هنا مجموعة الحقيقة اولاً مداخلة تعليقات وسائلة طيب آآ طيب الاستاذ الدكتور ناصر بن محمد المنبي مشاركة او مداخلة فليفضل بها باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:42

آآ اشكر فضيلة الدكتور على هذا الطرح الاكاديمي المفيد اه حول اه الفئة المبتدئ ونحن في هذا الزمن آآ هذا الوقت بالذات في آآ احوج ما نكون الى كشف عوراتهم - 00:49:26

سيما وقد ناصبنا العداء من كل جهة يعني يصبح الزمن تارة بعد تارة ان هذه الفرق هي من اثبت الفرق. واكثرها اساءة للاسلام والمسلمين. ولا عزاء لمن لا يزال يدافع عنهم وهو يرى بما عينيه كيف يقتلون - 00:49:54

من اهل السنة في كل مكان. لكن نعود المحاضرة. الحقيقة طرحت الدكتور اشكالية تحقيق كتب اهل البدع السماع كأني يعني يلمح الى شيء من السماح بتحقيقها ونشرها. والحقيقة كتب اهل البدع تختلف. فمن بدء فمن كانت بدعته خفيفة. الاثر او المؤلفات فيها نفع كبير - 00:50:21

للمسلمين آآ قد يكون آآ من المناسب تحقيقها ونشرها. مع التنبيه على تلك الاخطاء في حال النشر. اما فرقه هؤلاء فلا نشر ولا تحقيق

لكتبهم ولا كرامة ومن يقرأها الحقيقة او يقرأ فيها يظلم قلبه. وآليصاب غثا فكري اذى - 00:50:51

وكم يؤسفني ان يسارع بعض المبتدئين من طلبة العلم لكتبهم فيسأرعنون في المعارض الى شرائهما الاحتفاظ بها بغية الرجوع اليها وفي ظني ان هذا آلتصرف لاماتة البدعة وطمسها قضية التي طرحتها الدكتور 00:51:21

اللي هي الدراسات حول البدعة لا اشكال. لكن الدراسات حولها اثار هؤلاء المبتدعة شيء. وتحقيق كتبهم شيء اخر. آ القضية الثانية في باب علوم القرآن او حتى الجزء منه وهو المحطة 00:51:54

محاضرة وهي تاريخ القرآن فلا تتوافق بيننا وبينهم. وان اعتمدوا على بعض المصادر التي هي اصول عندنا كما ذكر الدكتور فانه لا تواصل بيننا البتة. لماذا؟ فما بني على باطل في اصولهم التفسيرية 00:52:14

فهو باطل. ثم انك تلمح ان هناك تباين اشار له الدكتور تباين كبير بين علوم القرآن في كتب ما يسمى علوم القرآن عندهم وبين علوم القرآن في كتب التفسير عندهم 00:52:34

تباین يجعلنا لا نسلم بهذا الامر. اه النقطة الاخيرة التي اشار لها الدكتور وطالب بوقفة جريئة واصدار بيان من في نفي التحريف عن القرآن الكريم. يعني انا اقول لحسنا بحاجة لمثل هذا البيان. اه منه 00:52:50

صمت اولا لاننا لسنا في حاجة ايمانا بقرآننا عظيم. الامر الثاني هل نصدق مثل صدور هذا هذا البيان عنهم باعلى دين بني على الكذب والنفاق والتقية لا كرامة لهم. آ انا اشكر الاخ 00:53:10

حاضر على المعلومات الاكاديمية القيمة. لكنني آلا ممعتعظ حقيقة من هذه الفرقه المبتدعة. التي تسوم المسلمين اه من اهل السنة اه العذاب في اكثر من قطر. ولذلك مصادرهم لا تهمنا بقدر ما في اه 00:53:30

قدر ما نحتاج الى فضحها وكشف زيفها. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. شكرنا الدكتور ناصر بن محمد المنيع هذه المداخلة الضيف بعد ان نستمع لاكثر من مداخلة 00:53:50

اه يرد علينا جملة لدينا ايضا هنا اه الاستاذة والشيخ عبد الملك الشافعي مستشار العلمي في قناة وصال الفضائية وصاحب عدة مؤلفات اه منها الفصام النكي الدراسة حقيقة الازمة بين علماء الشيعة 00:54:08

والقرآن وهو موضوع الحقيقة هذا الانتاج العلمي موضوع لصيق موضوع المحاضرة وهذه هذا اللقاء. تفضل استاذ اجمعين وبعد جزى الله خيرا مركز تفسير للدراسات على هذه الجلسة المباركة وجزى الله 00:54:27

بالنسبة للمداخلتي في الموضوع نقطة مركزية الشيعة مهما حاولوا وهم في ازمة حقيقة تجاه شرعية هذا القرآن الموجود بين المسلمين. مهما حاربوا حاولوا وتأولوا ودافعوا لهم اسرى ازمة القرآن الموجود بيننا. وهذه وهذا الامر لا اقوله الا بعد دراسة واستفراغ الوضع. لهذا الامر. فالقضية التحريف 00:54:51

قضية تحريف القرآن اه قضية تحريف القرآن يعني موقفهم من شرعية هذا القرآن. تنطلق من صراع اخباري اصولي. المدرسة الاخبارية مثلا ان القرآن محرف وناقص واسقط منه ايات عديدة. وحاول التيار الاصولي ان ان يفر من هذه التهمة. ويدعي عدم تحريف القرآن وان 00:55:49

القرآن له مشروعية وانه على الوجه المنزل كما انزل وليس فيه عبث. طبعا لو ترجع للتراث الروائي للمدرسة الامامية ستجد ان الحق مع المدرسة الاخبارية في نقص القرآن. لأن كل التراث الروائي في المدرسة الامامية يقودك الى التشكيك بشرعية هذا القرآن. فحتى الذين نفوا 00:56:09

من المدرسة الاخبارية يعتقدون اعتقادا جازما بان القرآن الشرعي الذي امرنا باتباعه هو الذي جمعه علي فرفضه الصحابة وقفى عند المهدى ولن يظهر الا معدور المهدى. فالقرآن الذي جمع في ايد معصومة بوصية نبي معصوم قد جمعه علي وعرضه على الصحابة - 00:56:29

فرضوه. وسبب الرفض كما نصت عليه رواية الاحتجاج. فوجد ابو بكر في اول صفحة فتحها في المصحف وجد فضائح المهاجرين والانصار. فقال لعلي خذه لا حاجة لانابيه. ودعوا زيد بن ثابت وامرہ بجمع القرآن واسقاط ما كان فيه هتكا للمهاجرين والانصار.

فالشاهد الموضوع - 00:56:49

انهم ما داموا يعتقدون بجمع علي للقرآن وعرضه على الصحابة ثم رفض الصحابة لهذا القرآن واحفاؤه عند المهدى فهم في ازمة تجاه ازمة حقيقة ازاء شرعية هذا القرآن الموجود. وما ذكره الدكتور انا اعتبره كلها افرازات ومظاهر لحقيقة الازمة التي انطلقت من رفض مصحف علي - 00:57:09

من الساحة واحفائها الى قيام الساعة. سبب رفض المصحف كل الذي ذكر هي اعراض لهذه العلة لهذا المرض. يعني اعراضهم عن تفسير القرآن اعراضهم عن قراءة القرآنية اعراضهم عن التأويلاط كلها نتجت لأنهم يعتقدون ان هذا القرآن قد جمعت به ايدي كافرة مرتدة بعد النبي صلي الله - 00:57:29

عليه وسلم. ولذلك يقول يوسف البحرياني المحقق الشهير عندهم. وهو من انتصر للتحريف يقول في الدرر النجفية. يقول ولعمري ان القول بعدم التحرير لا يخلو من حسن الظن بائمة التور الذين جمعوا هذا القرآن. يقول لهم اي لأن يقول السوريين طبعا يلزموا اعتنائهم في لزام. يقول لهم ان قلتم ان هذا القرآن - 00:57:49

كامل غير ناقص فقد اثنيتم على الخلفاء المرتدين. ووصفتهم بالمدح والثناء فكل نص او شهادة لأن هذا القرآن كامل غير منقوص فيه مدح للخلفاء. وهذا يتنافي مع ثوابتهم. بدليل اه اقول ان قضية القراءات اه روایة الكافي صحيحة - 00:58:10

يعتمدتها علماء الشيعة يقول قرأ رجل على أبي عبدالله وانا استمع حروفا من القرآن فقال له كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ فإذا ظهر قائمنا اظهر المصحف الذي جمعه امير المؤمنين. فعلماء الشيعة يعتقدون حتى القراءات المتداولة الان هي رخصة وفسحة لحين يظهر الامام - 00:58:30

المهدى فيقرأ القراءة المنزلة على الوجه المرء عند الله والرسول. فحتى هذه القراءات ليس لها شرعية وليس لها وزن. وهذا الذي يفسر اعراضه عن القراءات. ومن كتب في سيداتب يكون عيال على مدرسة اهل السنة في القراءات. لأنهم بعيدين عن هذا العلم ولا يرون صحة هذه القراءات. بدليل ان الرواية الصحيحة التي يعتمدها مراجعهم الان - 00:58:50

يقول اذا خرج القائم اظهر المصحف الذي جمعه امير المؤمنين فاصعب ما يكون على من يحفظه اليوم لانه يخالف فيه التأليف هذه دعوة صريحة للاعراض عن القرآن وحفظه. يقول اياكم ان تحفظوا هذا القرآن لأن قرآن المهدى اذا خرج ستكونون في مشقة عظيمة عند تداوله - 00:59:10

نشاهد الموضوع ان المدرسة الامامية في ازمة حقيقة تجاه هذا القرآن وان لم ينفوا وان نفوا النقيصة يعني شاهد الموضوع الدكتور يقول لم اجد لهم اثر صدق في دعوى نفي التحرير - 00:59:30

وانا سأتي بشواهد واعذروني على الاطاللة يعني. الشاهد الاول زعيم المرجع واعلم رجل في مذهب الامامية ابو القاسم الخوئي شيخ السستاني. توفي عام ثلاثة وتسعين ميلادي نفى التحرير بقوة في كتابه البيان. وبذل كل جهده بل اصبح الامامية عيال عليه في نفي نقيضة. لكنه في موطن واحد - 00:59:44

نرفض غزله واحرق ما زرع لما اتى على الروايات الطائفية الرابعة التي تنص على نقص القرآن قال وهذه الروايات التي تنص على ان القرآن ناقص وان فيه اسم علي قال اما ان نحمل هذه الزیادات على - 01:00:06

اي انها اسماء الصحابة كانت في الهاشم. او ان نردها لمخالفتها الكتاب والسنة والاجماع. لحد الان الامر جيد يردها اما يتأنلها واما يردها الاشكال الثالث هو المطب الكبير. قال وان لها وجها اخر. ذكرناه في مجلس بحثنا يقصد على طلبه في الحوزة العلمية كان يدرسهم. كان السيسناني طالب - 01:00:19

كان السيسناني طالع عند الخوري يقول وقد ذكرنا لها وجها اخر ذكرناه في مجلس بحثنا اعرضنا عن ذكره هنا في كتاب البيان خشية الاطاللة عله اقرب المحامل الى الحق. بالله عليكم الان الرجل يتناول قضية مس القرآن وصيانته من التحرير. ويقول ذكرت لهذه الروايات اصح - 01:00:39

الوجه في توجيه الروايات اعرضوا عن ذكره في كتاب البيان. ذكرت في مجلس بحثنا لطلبتي في جلسة خاصة مغلقة. ما اقدر

اذيعها في كتاب البيان. فانا علقت قلت له تعرض عن البيان في كتاب سميته البيان واقرب الوجوه الى الحق تجاه القرآن تقول

اعرضنا عن ذكري هنا خشية الاطالة ثم انك تكلمت في موضوع - 01:00:59

خمسة وستين صفحة مبحث كامل لنفي النقص عن القرآن. خمسة وستين صفحة تقول اخشيت الاطالة. الوجه لم يتطابق الى اكتر من صفحتين او ثلاث انا اقول هذا الشاهد على انهم لن يتمكنوا من التملص من ازمة اتجاه القرآن. الامر الثاني والمشاهدة الاخيرة الذي اقوله وتفضل به شيخنا - 01:01:19

يطلب باصدار بيان بإدانة القائلين بالتحريف. انا اقول لك قد اصدروا البيان واعذرني على هذه النصين يعني من كبار مراجع الشيعة الان بعد السيستانى يأتي محمد سعيد الحكيم. اربع مراجع كبار في النجف. السيستانى الاول ثم محمد سعيد الحكيم. ثم بشير النجفي - 01:01:39

ثم محمد اسعاف الفياض. التسلسل الثاني محمد سعيد الحكيم. اسمعوا ما يقول في كتابه في رحاب العقيدة يقول نعم لا يحسن الاغراق في النيل من يذهب للتحريف لا تنالون من يقول بالتحريف - 01:01:56

فانهم وان وقعوا في خطأ فادح الا انه خطأ علمي يبتلي على بيتني على الغفلة لا يسقط الحرمة ولا يوجب كفرا هذى اثار نفي التحريف. اين اللاثار؟ الشيخ يطالب ببيان اصدر ببيان. يقول لك خطأ لا تکفره ولا تنتهك له حرمة. لا ما ممکن هذولا علمائنا الاجلاء. هذا - 01:02:11

انا الذي يداني من يقول بالتحريف. البيان الثاني اصدره عالم كبير علي الميلاني في كتابه آآ في كتابه في رحاب العقيدة عفوا محاضرات في الاعتقادات لما وجه اليه سؤال ما هو موقفكم من النور الطبرسي؟ الف كتاب كامل فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب. قال له ليش ما تکفره؟ ليش ما تطعن فيه؟ فالان - 01:02:30

يوجهك البيان الذي يريده الشيخ في الادانة في من يقول بالتحريف. يقول انا نحترم المرزى النوري. المرزى النوري رجل من كبار علمائنا. ولا نتمكن من عليه باقل شيء. ولا يجوز هذا حرام. انه محدث كبير من علمائنا. اما ان نکفره او نطرده عن طائفتنا ونخرجه عن دائرتنا - 01:02:50

يطلب بعض الكتاب المعاصرین من اهل السنة فهذا غلط وغير ممكن ابدا وعدرا على الاطالة وجزاكم الله خير. شكرا على هذه الاضافة المهمة جزاک الله خير الحديث يطول الحقيقة حول هذه الامور لكن لدينا ايضا مداخلة اخرى - 01:03:10

اه الشیخ محمد بن عیسی الباروت وهو احد المھتمین بدعوۃ الثنین عشریة. اه في اه الاحسأء وغیرها اه ادعوه الحقيقة اه تعلیق ايضا اه حول ما سمع السلام عليکم السلام ورحمة الله - 01:03:24

المداخلة في موضوع تحريف القرآن اه هم كانوا في السابق يعني يذکرون في کتبهم آآ صريحة صراحة بان القرآن محرف. وآآ اوضح من تکلم في هذا وكتب والف كتابه هذا میر زنور الطبرسی الذي ذکره اخي عبدالملك - 01:03:46

اه الذي هو فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب اه هذا قالها بصراحة وقال ان الشیعة کلهم مجتمعون على تحريف القرآن. وهذا هو قول الشیعة وكما تفضل الشیخ قبل قلیل هذا هو - 01:04:10

وراء الشیعة المجمع عليه. وانما غير ذلك ما هو الا تقیة ومراوغة ولعبا. يلعبون على من؟ لا يلعبون على اتباعهم لانهم في دورهم وفي حزینياتهم يقولون ان القرآن محرف. لكن يقولون هذا تصديرا للخارج للسنة - 01:04:25

من اجل خداع اهل السنة وهذه هي الحقيقة في بعض المرات يذکرونها بتقیة بطريقه فيها تقیة. ماذا يقولون ان القرآن غير محرف وهو يقصد شيء ما هو القرآن الغیر محرف عندهم؟ يقولون القرآن الذي في اللوح المحفوظ - 01:04:46

غير محرف ولكن القرآن يضบร في باله وفي قلبه ان القرآن الذي بين ايدينا هو محرف لكن الذي في السماء في اللوح المحفوظ عند رب العزة والجلال. هذا غير محرف. ويقول لك غير محرف ويقصد هذا - 01:05:08

هذی من المراوغات والتقنية ومن اللعب وهو هذا دیدنهم هم لا يستطيعون الا الكذب اسمیتهم في قول نفرد به ان القوم يتفسون الكذب لا يستطيعون الرافظي الا يکذب ابدا ابدا - 01:05:26

فلا اطيل وهذا باختصار جزاك الله خير وعندى مداخلة ثانية ذكرتها في في الورقة الثانية هل ت يريد ان تفضل نعم المداخلة الثانية
وهي قال الشيخ يعني ويجاوببني او يجيببني رأسا عليه. وهو - [01:05:45](#)

من من علماء السنة الذين ردوا على الشيعة في تحريف القرآن. من اول من الدين في يعني الاول من اهل السنة حتى لان ظني انا قد اكون قاصر فيه. ان هناك اهمال من اهل السنة في الردود على الشيعة - [01:06:01](#)

وهذا الاهمال جر علينا هذه المصائب التي نحن فيه لانها اه شحنة صفحات عنهم وعن ما عندهم من عقائد ومن مؤلفات ومن كتب لانهم يكتبون بها جمدون اهل السنة وبها جمدون الحق والعقيدة الصحيحة من مئات السنين واين الردود - [01:06:23](#)
لم تأتي الردود عليهم بهذه الكثرة وبهذه القوة الا بعدما خرج الخميني واظهر كتابه واظهر عقائده واظهر دينهم والغوا شيئا من تقيتهم من نواحي اختياروها هم فيها يظهرونها فهذا السؤال للشيخ جزاك الله خير - [01:06:43](#)

شكرا لكم واترك الان وقت للضيف يعلق على ما سمع من مداخلات وايضا سؤال الشيخ محمد شكرنا جزيلا الدكتوراه استاذ دكتور ناصر منيحة شكرنا على هذه المداخلة والتفصيل الجميل واوافقك عليه تشكر عليه. اه اما فاما القراءة في كتابهم مظلمة - [01:07:07](#)
فانا اشهد لك بذلك. ومن خلال تجربتي التي عايشهنا. احيانا اتعجب جدا واتظايف يعني لما تمتاز بها او ما تمتاز لما فيها من الركاكتة ومن الكذب على ما قال الشيخ وتخلو من البراهين والادلة - [01:07:32](#)

الناصعة الشيخ عبد الملك الشافعي شكرنا جزيلا على حضورك وعلى تشريفك اه تقديم هذه الاضافة اه الجميلة الشيخ محمد الباروت اشكرك وهو بلياتي من المبرر. اشكرك على حضورك وتجشمك. والشيخ له اهتمام اه - [01:07:49](#)
بدعوة الثانية عشرية منذ ثلاثين سنة تقريبا. وقد اهتدى على يديه اه عدد ليس بالقليل. اسأل الله ان يبارك له. وبكون ذلك في ميزان حسناته باذن الله يبدو لي اول من خلال ما وقفت عليه اول من تناول الرد على مسألة تحريف القرآن عند الثانية عشرية هو البقالاني - [01:08:11](#)

في كتابه الانتصار للقرآن في القرن توفي عام اربع مئة وثلاثة تقريبا يعني بدايات القرن الخامس الهجري اه وانا اوافق لك الرأي يعني انا ما وجدت يعني من من العلماء المتقدمين من نقاش فكرة - [01:08:31](#)

اه التحريف عندنا اثنى عشرية. ولا اعلم ما السبب في ذلك. هل لان الثانية عشرية في تلك الفترات كانوا اه يعيشون لحظة انطواء وعدم افتتاح مع التيار مع الفرق ومع اهل السنة والجماعة - [01:08:47](#)
كونهم اقلية اه ما كانت تظهر يظهر هذا الرأي بشكل كبير آلا اعلم يعني ما السبب بالتحديد في ذلك. لكن من خلال الباقلاني هو من اوائل من آلا رد من خلال معرفتي على الثانية عشرية مسألة تحريف - [01:09:05](#)

القرآن الكريم شكرنا شكر الله للدكتور عبد العزيز آلا هذا العرض في هذا الموضوع تاريخ القرآن الكريم عند الشيعة الثانية عشرية ايضا شكرنا الافضل الذين شاركوا بمداخلاتهم واثروا ايضا الموضوع - [01:09:20](#)

اه شكرنا لجميع الحضور اه الاخوة الكرام اه شكرنا لمن يتبعنا ايضا اه عبر اه اية وسيلة من وسائل التواصل نسأل الله عز وجل ان يهدي ضال المسلمين وان يعيذنا - [01:09:43](#)

من كل عدو وآلا ان يظهر الحق الابلrig لعامة المسلمين ليتبعوه آلا والدور الحقيقة آلا اهل العلم والباحثين هو اظهار هذه الشبه وهذه الاطروحات الضعيفة التي لا تصمد امام برهان ولا حجة - [01:10:02](#)

ولعل اثارة مثل هذه الموضوعات يعني تؤكد اه هذه القضية اه في اه ابانة ضعف المنهجية لدى اه هذه الفرق بعمومها ومنها اه هذه الفرق التي ملأت العالم ضجيجا وحضورها في الاعلام وغيره - [01:10:31](#)

اه رغم اه ان البضاعة مزاجة ولا قيمة لها امام برهان العلمي شكرنا مرة اخرى لضيفنا فضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله الظامر الذي اتحفنا في موضوع تاريخ القرآن الكريم عند - [01:10:54](#)
عشرينية شكر الله للجميع على الخير نلتقي في لقاءات مركز تفسير للدراسات القرآنية وصلى الله على محمد وعلى اه وصحبه اجمعين - [01:11:13](#)